



شعوب متمكنة.
أمم صامدة.

بيان صحفي

إطلاق تقرير التنمية البشرية للعام 2016

تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

ملايين المهمشين ما زالوا مهملين من أولويات التنمية في العالم

ملايين من الناس لا يستفيدون من التقدم، والهوة في اتساع ما لم يتم إزالة حواجز متأصلة لا تزال تعترض التنمية البشرية، مثل التمييز وعدم المساواة في المشاركة السياسية.

ستوكهولم، 21 آذار/مارس 2017 -شهد ربع القرن الأخير تقدماً كبيراً في التنمية البشرية، ولكن بقي كثيرون محرومين من هذا التقدم، ولم يدركوا مكاسبه بسبب حواجز بنيوية، كثيراً ما تسقط من الحساب والقياس. واليوم باتت الحاجة ملحة إلى زيادة التركيز على المعرضين للإقصاء وعلى الإجراءات اللازمة لتذليل العقبات التي تحول دون تحقيق التنمية البشرية المستدامة للجميع.

هذا ما خلاص إليه تقرير التنمية البشرية لعام 2016، الذي يطلقه اليوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تحت عنوان "التنمية البشرية للجميع".

ومع أن متوسط التنمية البشرية سجل، حسب التقرير، تحسناً في جميع المناطق في الفترة ما بين عامي 1990 و2015، لا يزال شخص من كل ثلاثة في العالم يعيش على مستوى التنمية البشرية المنخفضة قياساً بدليل التنمية البشرية.

وفي كلمته في حفل إطلاق التقرير في ستوكهولم اليوم، بحضور مديرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، هيلين كلارك، والمؤلف الرئيسي للتقرير ومدير مكتب تقرير التنمية البشرية، سليم جهان، قال رئيس وزراء السويد، ستيفان لوفين "يجب أن نلتزم، كمجتمع دولي، بمنهج عمل لا يخلف ركب التنمية فيه أحداً في الوراثة. ولكي نتجاوز العقبات التي تعوق التنمية البشرية والتقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لا بدّ أن يكون شمول الكافة هو المبدأ الذي يوجه خياراتنا لسياسات التنمية".

وأكدت هيلين كلارك في هذا الحفل "أن العالم قد خطا خطوات مهمة في سبيل الحد من الفقر المدقع، وتحسين فرص الوصول إلى التعليم والصحة، وتوسيع الإمكانات للنساء والفتيات"، ولكنها أضافت "هذه المكاسب ليست نهاية الطريق، بل هي مقدمة للتصدي للتحدي الأصعب والمتمثل في التأكد من وصول منافع هذا التقدم العالمي إلى الجميع في كافة بقاع الأرض".

وليس هذا التحدي ببعيد حتى عن البلدان المتقدمة، والتي لا تزال تواجه هي الأخرى تحدي الفقر والإقصاء، إذ يعيش فيها أكثر من 300 مليون شخص في فقر نسبي، أكثر من ثلثهم من الأطفال.

يُحظَر نشر هذا البيان الصحفي قبل 21 آذار/مارس 2017، الساعة الثالثة بعد الظهر في ستوكهولم

متخلفون عن الركب وعاجزون عن مواكبة التقدم في التنمية:

النساء، والشعوب الأصلية، والأقليات الإثنية، على رأس الفئات التي تعاني التمييز منهجي

يشير التقرير إلى أن ارتفاع معدلات الحرمان لدى بعض فئات المجتمع بعينها بشكل مجحف غير متناسب عن غيرها من الفئات. وقال سليم جهان، المؤلف الرئيسي للتقرير "عند حساب التنمية البشرية كثيراً ما نُفَرط فيما نوليه من تركيز على المتوسطات الوطنية، التي عادة ما تحجب فوارق كبيرة في حياة الناس." مضيفاً "إذا كان لنا أن نتقدم، علينا ألا نكتفي بحساب ما تحقق من إنجازات، بل يجب أن نتدارس أحوال من تم إقصائهم من هذا التقدم والأسباب التي دفعت إلى إقصائهم".

ويُظهر التقرير أن ما من بلد يخلو من فئات تعيش في أشكال من الحرمان والإجحاف، كثيراً ما تتداخل وتترابط، فتزيد من تعرضهم للمخاطر وتوسع هوة التقدم بين الأجيال، وتزيد من صعوبة استدراك ما فات بينما العالم يتقدم.

وتمثل النساء والفتيات، وسكان الأرياف، والشعوب الأصلية، والأقليات الإثنية، والأشخاص ذوو الإعاقة، والمهاجرون واللاجئون، والمثليات والمثليون ومزدوجو الميل الجنسي ومغايرو الهوية الجنسية وحاملو صفات الجنسين، أكثر الفئات المعرضة للإقصاء بفعل حواجز ليست اقتصادية بطبيعتها فحسب، بل سياسية واجتماعية وثقافية أيضاً.

وفيما يخص النساء، أكبر الفئات المعرضة للإقصاء، يشير التقرير إلى أن الهوة بين الجنسين تضيق ببطء في العالم، إلا أن أنماطاً من الإقصاء غياب مقومات التمكين لا تزال من التحديات الماثلة أمام هذه الفئات. والمرأة أكثر تعرضاً للفقر من الرجل، وأقل منه دخلاً، وأقل منه حظاً في الفرص المتاحة في جميع مجالات الحياة. وفي مئة بلد، تُقضى المرأة بموجب القانون عن بعض الوظائف لأنها امرأة. وفي 18 بلداً، تحتاج المرأة إلى موافقة زوجها للعمل. وفي مجتمعات عديدة، لا تزال النساء والفتيات يتعرضن لممارسات خطيرة مثل تشويه الأعضاء التناسلية والزواج القسري.

ويواجه سكان المناطق الريفية عوائق شتى. فأطفال الأسر الريفية الفقيرة أقل حظاً من سواهم في تعلم القراءة والكتابة والرياضيات في المدرسة.

وكثيراً ما يواجه المهاجرون واللاجئون عوائق في العمل والتعليم والمشاركة السياسية. ويعاني أكثر من 250 مليون شخص في العالم من التمييز بسبب الانتماء الإثني، كما ورد في التقرير.

أن الأوان للتصدي للحواجز المتأصلة التي تعيق التنمية

وقالت هيلين كلارك "لا سبيل إلى القضاء على الفقر وتحقيق التنمية للجميع على نحو مستدام في سلام وعدالة، إلا من خلال القضاء على التمييز الراسخ في الأعراف الاجتماعية والقوانين، والتصدي لأسباب عدم المساواة في المشاركة السياسية، التي حالت دون تمتع الكثيرين بمكاسب التقدم".

فغالباً ما تكون فرص الفئات المهمشة محدودة في التأثير على المؤسسات والسياسات التي تحدد مسار حياتها. ولا بد من تغيير هذا الواقع لكسر حلقة الإقصاء والحرمان. فعلى سبيل المثال، لا تشكل الشعوب الأصلية سوى 5 في المائة من سكان العالم، ولكنها تمثل 15 في المائة من مجموع الذين يعيشون في الفقر. ولا يمكن للمثليين والمثليات ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسية وحاملو صفات الجنسين أن يتحركوا للمطالبة بحقوقهم ما دامت العلاقة بين المثليين غير شرعية في أكثر من 70 بلداً.

يُحظَر نشر هذا البيان الصحفي قبل 21 آذار/مارس 2017، الساعة الثالثة بعد الظهر في ستوكهولم

ولهذا يدعو التقرير إلى توجيه المزيد من الاهتمام إلى تمكين المهمشين في المجتمع، والاعتراف بأهمية إعلاء صوتهم في صنع القرار. ويدعو كذلك إلى إجراء تحليلات معمقة لتحديد أوجه العمل المطلوب، في مجالات مثل المشاركة والاستقلالية. وفي هذا الصدد تكون للبيانات الرئيسية والمفصلة حسب مكان الإقامة، والجنس، والوضع الاجتماعي والاقتصادي، والانتماء الإثني ضرورة لتحديد من يتم تركهم في الورا.

ويحدّر التقرير من أن مقاييس التنمية الرئيسية قد تغالي في تقدير التقدم إذا ما ركزت على الإنجاز الكمي في التنمية وأغفلت الجوانب النوعية. فعلى سبيل المثال، بينما ارتفع عدد الفتيات الملتحقات بالتعليم الابتدائي، تبقى غالبية النساء البالغات اللواتي أتممن أربع إلى ست أعوام من التعليم الابتدائي في عداد الأميات، في نصف البلدان النامية الثلاثة والخمسين التي تتوفر عنها بيانات.

التنمية البشرية للجميع ممكنة

واعتبر سليم جهان أن "تعميم التنمية البشرية ممكن رغم الفوارق في التقدم." وأكد "لقد شهدنا ففي العقود الماضية إنجازات في التنمية البشرية كنا نخالها مستحيلة في الماضي".

فمنذ العام 1990، انشأ مليار شخص من برائن الفقر المدقع، وأصبحت قضية تمكين المرأة في صلب كل نشاط. ومنذ فترة ليست ببعيدة في التسعينات، كانت قلة من البلدان تمنح الحماية القانونية للمرأة من العنف المنزلي، واليوم أصبحت هذه الحماية متوفرة في 127 بلداً.

ويشدد التقرير على أهمية خطة التنمية المستدامة لعام 2030 للبناء على ما تحقق من مكاسب، مشيراً إلى علاقة الترابط بين الخطة ونهج التنمية البشرية.

ويتضمن التقرير توصيات بشأن إعادة توجيه السياسات لكي تستفيد منها الفئات الأكثر عرضة للتخلف عن ركب التقدم. كما يحث على إصلاح الأسواق والمؤسسات العالمية لتكون أكثر إنصافاً وتمثيلاً للكافة.

للمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ:

Anna Ortubia: anna.ortubia@undp.org +1 (212) 906 5964

Ann-Marie Wilcock: ann-marie.wilcock@undp.org +1 (212) 906 6586

Trygve Olfarnes: trygve.olfarnes@undp.org +47 9 415 60 28

Caroline Åberg: caroline.aberg@undp.org +46 70 547 93 42

حول التقرير: تقرير التنمية البشرية هو مطبوعة مستقلة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويستطيع القراء تنزيل النسخة الإلكترونية لتقرير التنمية البشرية 2016 من دون مقابل إضافة إلى مواد مرجعية عن أدلته، وملاحح تخص المناطق عن الموقع: <http://hdr.undp.org>

يمكن الاطلاع على تقرير التنمية البشرية لعام 2016 على الرابط التالي: [/http://report.hdr.undp.org](http://report.hdr.undp.org)

الملف الصحفي الكامل بجميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة: <http://hdr.undp.org/en/2016-report/press>

يعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في علاقة شراكة على مختلف مستويات المجتمع لدعم مسيرة بناء الأمم على أسس متينة، تستطيع مواجهة الأزمات، وتحقيق النمو الذي يسهم في تحسين نوعية الحياة للجميع. للبرنامج حضور فعلي على الأرض في 177 بلداً وإقليماً، يوفر منظوراً عالمياً ورؤية ثاقبة للواقع المحلي من أجل تمكين الشعوب وتعزيز صمود الأمم.